ما حكم من يقول لمن يريد أن يتزوج امرأة: هل تحبها أم لا؟ هل يعتبر هذا من الغيبة؟ وما حكم من يقول: «لا أحب أن أرى أحدا يتزوج هذه المرأة»؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنظرت إليها؟ فإن في أعين الأنصار شيئا. فقال: قد نظرت إليها، فقال: على كم تزوجتها؟ فقال: على أربع أواق، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: على أربع أواق؟ كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل، إن عندنا ما نعطيك، ولكن كنت أريد أن أجهزك منها، فقال: بلى، فجهزه، فأتاه فقال: ما عندي شيء، فقال: فالتمس ولو خاتما من حديد، فالتمس فلم يجد شيئا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل معك من القرآن شيء؟ قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: قد زوجتكها بما معك من القرآن.

[رواه (و ذكره ذكره ذكرها ذكرها ذكرها)] [ذكرها ذكرها ذكرها]

هذا الحديث يدل على أنه يجوز أن يسأل عن حال المرأة التي يريد أن يتزوجها: هل هي جميلة أم لا؟ وهل في عينيها شيء أم لا؟ وهذا من النصيحة التي أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: الدين النصيحة، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن من حق المسلم على أخيه المسلم أن ينصح له إذا استشاره، وقد استشار هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم في أن يتزوج امرأة من الأنصار، فنصح له النبي صلى الله عليه وسلم أن ينظر إليها، وقد أخبره أن في أعين الأنصار شيئا، وهذا لا يعد من الغيبة المحرمة، لأن الغيبة المحرمة هي ذكر المسلم بما يكره في غيبته، وهذا لم يذكر المرأة بما يكره في غيبتها، وإنما ذكر ما فيها من عيب لمصلحة راجحة، وهي أن يتزوجها من يريد أن يتزوجها. ولا يدخل في الغيبة المحرمة ما يذكر من عيب المرأة لمن يريد أن يتزوجها، لأن هذا من النصيحة التي أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى ها هنا. وأشار إلى صدره ثلاث مرات. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه، فمن كان عنده نصيحة لمسلم فإنه يجب عليه أن ينصح له إذا استشاره، ولا يجوز له أن يكتم عنه ما يعلم من عيب في المرأة التي يريد أن يتزوجها.

https://sunnah.global/hadeeth/gu/show/3087